الجنرال « تال » قائدا للقوات البرية الاسرائيلية

عقب تولي « عيزر وايزمسان » وزارة الدفاع الاسرائيلية في حزيران (يونيو) ١٩٧٧ استبقى الجنرال « يسرائيل تال » كمساعد لوزير الدفاع ، وهو المنصب الذي كان يشغله الاخير منذ العام ١٩٧٥ ، أبان تولي « شمعون بيريس » منصب وزير الدفاع ، وقد قام « تال » منذ توليه هذا المنصب باعداد مشروع لاصلاح هيكل الوزارة ، ونجح في ايجاد حلول للمشاكل المالية التي كانت تواجهها ، كما قام بالاشراف على برنامج تطوير وسائل قتال مدرعة ، ومن بينها الدبابة « مركفاه » ، التي ارتبط اسمه بفكرة تصميمها وتطويرها وانتاجها ، على اساس خبرات حرب ١٩٧٣ ، وذلك باعتبار انه اكبر خبير في المدرعات في الجيش الاسرائيلي · وبالاضافة الى هذه المهام ، فقد عهد اليه « وايزمان » باجراء دراسة بشأن هيكلية الجيش الاسرائيلي ، والبحث فيما اذا كانت هناك حاجة الى انشاء قيادة للقوات البرية ، على نمط قيادتي القوات الجوية والبحرية ، وذلك لان هيكلية الاركان العامة بدت في نظر العديد من الخبراء ، هيكلية غير طبيعية ، اذ انها كانت تشمل على قيادة لسلاحي الطيران والبحرية دون اشتمالها على قيادة مسؤولة بشكل مباشر عن القوات البرية ، وكانت الاركان العامة، المشرفة على الاسلحة الثلاثة ، هي التي تقوم بدور قيادة الجيش البري طوال المراحل السابقة من تاريخ الجيش الاسرائيلي ·

وعكف « تال » على اعداد الدراسة المطلوبة ، التي قيل انها ستنتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ ، ثم نشرت صحيفة « الجيروزاليم بوست » في اواخر تموز (يوليو) ١٩٧٨ خبرا يفيد تعيين اللواء « تال » قائدا لقيادة القوات البرية الاسرائيلية ، وهذا معناه ان الدراسة المعنية قد انجزت ووفق عليها ، من حيث ضرورة انشاء قيادة برية مستقلة ، بحيث تتفرغ رئاسة الاركان العامة لمهام القيادة العامة والتنسيق بين الجيش البري والطيران والبحرية ، مثلها مثل رئاسة الاركان المشتركة في الولايات المتحدة الاميركية · وهذا يعني القضاء على ازدواجية عمل الاركان العامة كقيادة عامة للقوات البريه وللقوات المسلحة كلها في الوقت ذاته ، الامر الذي يفسح المجال لتطور مستقل للقوات البرية ، التي تضخم عددها حاليا بشكل كبير ، واصبحت تضم فيالقا وفرقا الى جانب الالوية ، التي كانت تشكل التنظيم القتالي الرئيسي للجيش حتى حرب ١٩٧٣ ·

ولا شك في أن تعيين « تال » كقائد لقيادة القوات البرية الجديدة سيكون له اثره على تطور القوات المدرعة الاسرائيلية واستمرار اعطائها الاولوية في بناء القوات البرية تسليحا وتنظيما وتكتيكا ، ضمن الصيغة الجديدة التي تشكل عليها على ضوء خبرة حرب ١٩٧٣ ، اي ضمن مزيد من تعاون المشاة الميكانيكية ، او « المشاة المدرعة » كما يطلق عليها في الجيش الاسرائيلي عادة لتأكيد صفتها المعاونة بصورة مباشرة للدبابات ، فضلا عن مزيد من تعاون المدفعية ، الى جانب الدعم القريب التقليدي للطيران ، في حالة امكان توفره وفقا لمدى فاعلية الدفاع الجوي المعادي · وذلك بحكم ما يمثله « تال » (٥٤ عاما) من تاريخ عسكري وافكار وعقائد قتالية عرف بها ·

فمنذ العام ١٩٥٧ تقريبا التحق بسلاح المدرعات كنائب لقائده ، وذلك بعد ان كان قائدا للواء المشاة العاشر ، ثم رقي الى قائد للواء المدرع السابع ، وبعد دراسة عامة للفلسفة والعلوم السياسية لمدة ثلاث سنوات في جامعة القدس وبريطانيا عاد